

## قرة أعين

- ١- رَتَّلْ كِتَابَ اللَّهِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
  - ٢- لَنْ يَفْقَهُ الْقُرْآنَ إِلَّا وَاحِدٌ
  - ٣- مِنْ مَعَشِرٍ قَدْ فَارَقُوا حُلُومَ الْكُرَى
  - ٤- يَبْكُونَ فِيهِ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً
  - ٥- لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ قُرَّةَ أَعْيُنٍ
  - ٦- فِي جَنَّةِ الْفَرْدوسِ أَكْرَمِ غَايَةِ
  - ٧- يَتَلَوْنَ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا بَيْنَنَا
  - ٨- فَإِذَا اقشَعَرَ فؤادهم وجُلودهم
  - ٩- أثارُ السجودِ تراهُ في سِيماهم
  - ١٠- أَحْيَوْا لِيَالِيَهُمْ بِطُولِ تَهْجُجِدِ
  - ١١- لَمْ يَغْبِطِ الْمُخْتَارُ إِلَّا قَارِئًا
  - ١٢- لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
  - ١٣- فَقَلْبُوبُهُمْ مِنْ وَحْيِهِمْ فِي ثَرْوَةٍ
  - ١٤- وَتَلَّوْا (سَنَامَ الْوَحْيِ) أَطْوَلَ سُورَةٍ
  - ١٥- مَعَ أُخْتَيْهَا مِنْ (آلِ عِمْرَانَ) هُمَا
- وانهَضْ لَهُ وَالْقَوْمُ غَيْرُ خِفَافِ  
مَنْ جَنَّبَهُ عَنْ نَوْمِهِ مَتَجَافِي  
قَامُوا بَلِيلٍ حَالِكِ الْأَسْدَافِ<sup>(١)</sup>  
يَدْعُونَ دَعْوَةَ طَامِعِ خَوَّافِ  
تُخْفَى لَهُمْ نِعَمَ الْجَزَاءِ الْوَافِي  
أَغْصَانُهَا قَدْ ذُلَّلَتْ لِقَطَافِ  
يَجْلُو الْعَمَى عَنْ كُلِّ قَلْبٍ غَافِي  
لَانتَ إِلَى الرَّحْمَنِ ذِي الْأَلْطَافِ<sup>(٢)</sup>  
مَا نُوْرُهُمُ لِلنَّاطِرِينَ بِخَافِي  
مَا كَفَّنُوا أَجْسَادَهُمْ بِلِحَافِ  
يَتَلَوُّهُ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْأَطْرَافِ  
وَسُؤَالُهُمْ لِلَّهِ ذُو الْإِحْصَافِ  
وَجَسُومُهُمْ مِنْ زُهْدِهِمْ بِكَفَافِ  
فِيهَا بَدِيعُ الْحُسْنِ وَالْأَصْنَافِ  
شَبَّهَ الْغَمَامِ الْبَارِقِ الْهَتَّافِ

<sup>١</sup>- الأسداف: جمع سدّف وهو ظلام الليل.

<sup>٢</sup>- الألطاف: جمع لطف وهو الرفق والبر والتكرمة.

عَيْنُ النَّبِيِّ بِدَمْعِهَا الذَّرَافِ  
فِي آيَةِ الْإِكْمَالِ وَالْإِنْصَافِ  
أَبْحَرَتْ فِي (الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ)  
وَعَجَائِبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوْصَافِ  
خَيْرَ الْوَرَى فَاَلْحَّ يَدْعُو الْكَافِي  
أَهْوَالِ يَوْمِ عُدَّ بِالْآلَافِ  
وَ(بَرَاءَةٌ) فِي الزَّجْرِ كَالْأَسْيَافِ  
مَعَ آيِ (إِبْرَاهِيمَ) لِلْأَنْوَافِ<sup>(٣)</sup>  
بِمَهَابَةِ أَعْيَتْ عَلَى الْوُصَافِ  
رَجَفَاتُهُ أَمْنٌ لَدَى الْإِرْجَافِ  
تَحْكِي ثَبَاتِ الْفَتِيَةِ الْأَشْرَافِ  
أَهْلُ الْكِتَابِ بِمَدْمَعٍ وَكَافِ<sup>(٤)</sup>  
يَصْطَافُ فِي جَنَاتِهَا الْأَلْفَافِ  
صَافَاتِ وَالْحُجُرَاتِ وَالْأَحْقَافِ ...  
أَحْزَابِ) ثُمَّ (مَزِيدَهُمْ) فِي (قَافِ) ...  
وَالْمُؤْمِنُونَ) اسْتَوَطَّنَتْ بِشِغَافِ  
مِنْ حُسْنِهَا فِي حُلَّةِ أَفْوَافِ<sup>(٥)</sup>  
مِثْلُ الْعُرُوسِ تَزَيَّنَتْ لِرِزْقَافِ  
فِيهَا شِفَاءُ السُّقْمِ إِذْ لَا شَافِي

١٦- أَمَّا (النِّسَاءُ) فَقَدِ هَمَّتْ مِنْ آيِهَا  
١٧- يَتَلَوْنَ (مَائِدَةَ الْكِتَابِ) وَفَخَرُّهَا  
١٨- وَاخْشَعُ إِلَى الْمَوْلَى وَلَا تَعْجَلْ إِذَا  
١٩- تَلَقَى الْبَصَائِرَ وَالتَّضَرُّعَ وَالتَّقَى  
٢٠- شَابُوا مِنَ السُّورِ الَّتِي قَدْ شَيَّبَتْ  
٢١- (هُودٌ) كَذَا أَخْوَاتُهَا يَحْكِينُ عَنْ  
٢٢- وَرَجَوَا بِ(يُوسُفَ) كَشَفَ بَثُّ مُحْزِنِ  
٢٣- وَمَوَاعِظًا فِي (الرَّعْدِ وَالْحَجْرِ) ارْتَقَتْ  
٢٤- فَيَسِيحُ فِيهَا الْقَلْبُ خَيْرَ سِيَاحَةٍ  
٢٥- وَالْقَلْبُ يَرْجُفُ مِنْ مَوَاعِظِ آيِهَا  
٢٦- فِي (الْكَهْفِ) زَادَ الْقَانِتُونَ تَمَسُّكَ  
٢٧- وَبَكَوْا بِ(مَرْيَمَ) إِذْ بَكَى مِنْ حُسْنِهَا  
٢٨- مَالُ الْوَالِدِ (حَامِيمَ) الَّتِي مَنْ جَاءَهَا  
٢٩- نُذْرًا مِنْ (الْإِسْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ) وَالـ ...  
٣٠- وَبِشَائِرِ (الْأَنْفَالِ وَالْفِرْقَانِ) وَالـ ...  
٣١- (طَهُ) وَآيِ الْأَنْبِيَاءِ وَحَجَّهَا  
٣٢- سُورٌ غَدَّتْ أَبْصَارُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ  
٣٣- وَلِسُورَةِ (الرَّحْمَنِ) أَبْهَى رَوْنَقِ  
٣٤- خَشَعُوا مِنْ (الْكَرْسِيِّ) أَعْظَمِ آيَةِ

<sup>٣</sup> - الأنواف: جمع نؤف وهو الشيء العالي.

<sup>٤</sup> - وكاف: غزير هاطل.

<sup>٥</sup> - حلة أفواف: حسنة مزخرفة الألوان.

- ٣٥- وَالْوِثْرُ ب (الإخلاصِ أو بالعصرِ أو  
 ٣٦- مَتَشَابِهًا فِي حُسْنِهِ مَتَاخِيًّا  
 ٣٧- لَا يُؤْتِرُونَ بَرَكَةً فِي عَجَلَةٍ  
 ٣٨- وَتَرَقَّرَقَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ دُمُوعُهُمْ  
 ٣٩- وَالْقَوْمُ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ اسْتَغْفَرُوا الـ ...  
 ٤٠- فِي سَاعَةٍ نَزَلَ إِلَهُ سَمَاءَنَا  
 ٤١- فِي سَاعَةٍ يَدْعُو بِهَارِبُ الْعَلَا  
 ٤٢- وَهُمْ كَذَلِكَ خُشَعٌ لِإِلَهِهِمْ  
 ٤٣- مَا بَيْنَ قَوَّامٍ وَسَجَّادٍ لَهُ  
 بالنصرِ أو بالفيلِ أو إيلافِ)  
 فِي لَفْظِهِ مِثْلَ النَّمِيرِ الصَّافِي<sup>(٦)</sup>  
 بَل طَوَّلُوا الرِّكَعَاتِ كَالْأَسْلَافِ  
 مَمزُوجَةً بِالتَّوْبِ وَاسْتَعْطَافِ  
 غَفَّارَ وَالْأَسْحَارُ مِثْلُ غُدَافِ<sup>(٧)</sup>  
 لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَالِإِتْحَافِ  
 مَسْتَغْفِرًا أَوْ سَائِلًا أَوْ عَافِي<sup>(٨)</sup>  
 يَرْجُونَ وَعَدَا جَلَّ عَنِ إِخْلَافِ  
 حَتَّى دَعَا لِلْفَجْرِ خَيْرُ هُتَافِ

يوسف بن محمد بن بدوي الكثيري

أبو عبد الملك

٢ / ١٢ / ١٤٣٨ هـ

الرياض

<sup>٦</sup> - النمير: الماء الطيب النافع.

<sup>٧</sup> - غداف: الغراب وكل شيء شديد السواد.

<sup>٨</sup> - العافي: هنا بمعنى طالب الخير والمعروف لا بمعنى المسامح والمنتازل عن حق.